المثقف والمجتمع في الفكر الاجتماعي

م . سجاد باقر كاظم
Sajad.baqer@mu.edu.iq
جامعة المثنى/ كلية الآداب

الملخص

المثقف من المفاهيم المتداولة والمهمة في علم الاجتماع المعاصر, وثمة علاقة بين المثقف والمجتمع فكره وسلوكه وتاثيره على الافراد, اذ ان معظم سلوكياتنا نابعة من محتويات فكرية او انطباعات مترسخة في الاذهان تعطي محركا لدوافعنا كأفراد متفاعلين بمختلف العلاقات الاجتماعية الاولية والثانوية الرسمية وغير الرسمية في النظام الاجتماعي العام ,فيكون المثقف من الفاعلين المحركين للشارع مما يجعل الانظمة السياسية في حالة الانذار واتخاذ سياسة احتواء المثقفين في خطها او قمعهم وقد كان للفكر الاجتماعي النابع من العلماء والفلاسفة والرواد والمثقفين محرك واضح في احداث التغيرات والتحولات الاجتماعية والثورات بما يعطي للثقافة والمثقف الصدارة في التصدي لأشكال الظلم وسعيا لتحقيق العدالة الاجتماعية وبما يجعل صيرورة العلاقة بين المثقف والمجتمع فاعلة ومؤثرة .

الكلمات المفتاحية : المثقف، المجتمع، الفكر الاجتماعي.

Intellectuals and Society in Social Thought

Researcher: Eng. Sajjad Baqir Kazim
Al-Muthanna University / College of Arts

Abstract

The intellectual is one of the common and important concepts in contemporary sociology. There is a relationship between the intellectual and society, its thought, behavior, and its influence on individuals. Most of our behaviors stem from intellectual content or impressions rooted in the minds that give a drive to our motives as individuals interacting with various primary and secondary social relations, official and unofficial, in the general social system. The intellectual is one of the active drivers of the street, which puts political systems in a state of alert and adopts a

policy of containing intellectuals in its line or suppressing them. The social thought emanating from scientists, philosophers, pioneers, and intellectuals has been a clear driver in bringing about social changes, transformations, and revolutions, which gives culture and the intellectual the lead in confronting forms of injustice and striving to achieve social justice, which makes the process of the relationship between the intellectual and society effective and influential.

Keywords: Intellectuals, Society, Social Thought.

المبحث الاول :-عناصر البحث ومفاهيمه

اولا :- مشكلة البحث

تشكل الانظمة الحاكمة راس الهرم في النظام الاجتماعي وهي تعمل في مختلف البلدان والعصور باستغلال المفكرين والمثقفين ومحاولة استمالتهم لدعم وجودها او تهميشهم او قمعهم لضمان الاستمرار في الحكم وقد تقوم بدعم المثقفين المزيفين لقلب الحقائق لمصالحها على حساب مصالح المجتمع مما يخلق مشاكل اجتماعية عميقة تجعل من المجتمع مجرد لعبة ، بعيداً كل البعد عن الواقع وعن أي محاولة لإيقاظه، وبالتالي يحارب ويقاوم أي خطاب ثقافي حقيقي ,وهنا يأتي دور عناصر المجتمع من الفئة المثقفة والفاعلة بأن تبدأ عملها بشكل أعمق من مجرد خطابات وكتابات بجعل أفراد المجتمع تعي وجودها من خلال معرفة الانتماء الحقيقي وتحديد وجودها وذلك بتحليل الصراعات التي تعاني منها، وإيجاد حلول فعلية لها.

ثانيا :- اهمية البحث

المثقف والمجتمع مرتبطان في الفكر الاجتماعي وتاريخ نشأت الحضارات وتكون الفيلسوف والعالم في مختلف المجتمعات على مر التاريخ ارتبط بوجوده بالنسيج الاجتماعي , و يدخل دوره في علاقة مباشرة مع المجتمع، رغم مواجهة المشاكل .فهو يمتلك خطاباً ثقافياً يعبر عن مفاهيمه الفكرية والاجتماعية التي تواكب الاحداث والتغيرات الاجتماعية والسياسية ، الا ان الفجوة بين المثقف و المجتمع قائمة وواضحة بما يترتب من العزلة التي يعيشها بعيداً عن مجتمعه واستخدامه لمصطلحات لا يفهمها المجتمع، وكذلك المجتمع نفسه لا يدرك واقعه الحقيقي بسبب الصراعات الداخلية المستمرة على مستويات عديدة فضلا عن اجراءات السلطة, وقد كان لعلماء الاجتماع مقاربات مختلفة عن دور المثقف ومدى تأثير الثقافة والمثقفين في احداث التغيير الاجتماعي من هنا يتتبع البحث مدارات تلك العلاقة وفقا للفكر الاجتماعي قديما وحديثا. وتسليط الضوء على دور النخب المثقفة في احداث التغيير الاجتماعي والتنمية الاجتماعية .

ثالثا :-اهداف البحث

يهدف البحث الى التعرف على :-

١- معنى المثقف واهميته في المجتمع

٢- العلاقة بين المثقف وحركة المجتمع وكيف يجب ان تكون

٣- النظريات الاجتماعية التي ركزت على دور المثقف في احداث التغير الاجتماعي

رابعا :- منهج البحث

استخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي لتوضيح الخطوات العلمية وتتبع العلاقة بين المثقف والمجتمع

١- المنهج التاريخي Historical Method

ان علماء الاجتماع لا يستطيعون دراسة وفهم وتحليل النظم الاجتماعية والظواهر الحضارية دون دراستها دراسة تاريخية مفصلة طالما ان النظم والظواهر الاجتماعية المعاصرة ما هي الا وليدة التحولات التاريخية التي طرأت عليها فغيرتها وجعلتها تتميز بصفاتها الحاضرة التي نشعر بها الآن[١].اذ يعد المنهج التاريخي من اهم المناهج البحثية المناسبة لدراسة الوقائع والاحداث التي حدثت في الماضي , أن مقتضيات هذا البحث تطلبت الرجوع إلى تاريخ المثقفين وفقا للفكر الاجتماعي في الماضي والحاضر كما كان لابد للبحث من الرجوع الى الماضي والنظر في الاتجاهات الفكرية تاريخيا.ان علماء الاجتماع لا يستطيعون دراسة وفهم وتحليل النظم الاجتماعية والظواهر الحضارية دون دراستها دراسة تاريخية مفصلة طالما ان النظم والروابط الاجتماعية المعاصرة ما هي الا وليدة التحولات التاريخية التي طرأت عليها فغيرتها وجعلتها تتميز بصفاتها الحاضرة التي نشعر بها الآن[٢]

٢-المنهج الوصفي التحليلي

يعد المنهج الوصفي في البحث من المناهج الشائعة الاستخدام في البحوث الانسانية، وهو طريقة تعتمد على دراسة الظاهرة ووصفها وصفا دقيقا من جميع جوانبها سواء كان من خلال وصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، او من خلال وصف الظاهرة وتوضح مقدارها او درجة ارتباطها مع الظواهر الاخرى لغرض معالجتها ووضع الحلول لها.[٣] فيصف البحث ويحلل علاقة المثقف بالمجتمع ويفسر النظريات التي اهتمت بالمثقف ودوره في احداث التغير الاجتماعي

١ - إحسان محمد الحسن ، المدخل الى علم الاجتماع ، دار الطليعة ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص٤٣ .

٢ - إحسان محمد الحسن ، المدخل الى علم الاجتماع مصدر سابق ، ص٤٣.

٣ -- **احسان محمد الحسن, مناهج البحث الاجتماعي ،ط١، دار وائل، عمان ، ٢٠٠٥.،ص٥١.**

خامسا :_ تحديد المفاهيم والمصطلحات

١- المثقف The intellectual

ثقف، يثقف، ثقافة، ثقف الشخص :صار حاذقا فطنا، إنكب على المطالعة حتى ثقف.وثقف الشيء نظر به أو وجده وتمكن منه.[١] والمثقف في المفهوم الاصطلاحي: ناقدٌ اجتماعيٌّ، "همُّه أن يحدِّد، ويحلِّل، ويعمل من خلال ذلك على المساهمة في تجاوز العوائق التي تقف أمام بلوغ نظام اجتماعي أفضل، نظامٍ أكثر إنسانية، وأكثر عقلانية"، كما أنه الممثِّل لقوَّةٍ محرِّكةٍ اجتماعيًّا، "يمتلك من خلالها القدرةَ على تطوير المجتمع، من خلال تطوير أفكار هذا المجتمع ومفاهيمه الضرورية". والمثقف يملك قدرًا من الثقافة التي تؤهله لقدرٍ من النظرة الشمولية، وقدرٍ من الالتزام الفكري والسياسي تجاه مجتمعه، وهو مبدع كل يوم، يستطيع بهذا الإبداع الثقافي أن يفصل بين تهذيبات القول وتجليات الفكر، بين الثقافة وعدم الثقافة، بين التحضر والتطور".[٢]

٢- المجتمع Society

المصدر هو جمع الشيء المتفرق، اجتمع و تجمّع القوم أي اجتمعوا من هنا وهناك. وجَمْعٌ أيضاً المزدلفة لاجتماع الناس بها ...، والمجتمع هو مكان الاجتماع، فالكلمة مشتقة من فعل (جمع، يجمع)، واصطلاح المجتمع هو مكان الاجتماع، وفي قاموس محيط المحيط، يرد معنى المجتمع بوصفه هيئة اجتماعية، أو هو الحالة الحاصلة من اجتماع قوم لهم صوالح يشتركون فيها. فهو يطلق مجازاً على جماعة من الناس خاضعين لقوانين ونظم عامة[٣].

واصطلاحا يشير إلى أي شيء، ابتداءً من الجماعات البدائية وصولاً إلى الدولة القومية الصناعية الحديثة. وقد اعتاد علماء الانثروبولوجيا الاجتماعية على التفكير في الشعوب والجماعات البدائية باعتبارها أنساقاً اجتماعية مقابل مفهوم المجتمع الذي أصبح يساوي الأمة[٤].وفي معناه الشامل يستخدم مصطلح المجتمع للإشارة للتجمعات الحيوانية والبشرية على السواء، لكن الأكثر تكراراً في استخدام المصطلح هو إشارته إلى الاشتراك الإنساني في جماعات. ويعرفه ماكيفر وبيج في كتابهما الذائع (المجتمع) بأنه نسق مكون من الأعراف المنوعة والإجراءات المرسومة التي يتبعها الأفراد أو يحافظون عليها، مثلما يتكون من السلطة والمعونة المتبادلة، ومن كثير من التجمعات، وشتى وجوه ضبط السلوك الإنساني. وهو يشكل

١ – عمر , – احمد . مختار . معجم اللغة العربية المعاصرة . دمشق : دار علاء للنشر, ٢٠٠٨, ص ٣١٧

٢ – ابراهيم احمد الشافعي ,من هو المثقف , شبكة الألوكة موقع الانترنيت

https://www.alukah.net/fatawa_counsels/0/13999/

٤– المنجد في اللغة والأعلام، بيروت، دار المشرق، الطبعة السادسة والعشرون، ١٩٨٦، ص١٠١

(٤) عبد الهادي الجوهري: قاموس علم الاجتماع، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٣، ص ٢٠٣

شرطاً ضرورياً لأسباب الحياة[١]. فالمجتمع هو جماعة من الناس يعيشون معاً في منطقة معينة، وتجمع بينهم ثقافة مشتركة ومميزة عن غيرها، وشعور بالوحدة. كما ينظرون إلى أنفسهم ككيان متميز.

٣- الفكر الاجتماعي social thought

الفكر في اللغة هو أعمال الخاطر في الشيء[٢].والتفكر التأمل، والاسم الفِكرُ والمصدر الفكر.[٣] ويعرف أيضاً بأنه تصور ذهني أو قوة تبعث أفكاراً أخرى وتدفع إلى العمل.[٤]

يعرف الفكر الاجتماعي بانه رأي الانسان حول علاقاته والتزاماته نحو الاخرين، ومما يجدر ذكره ان هذا الفكر تطور الى علم الاجتماع الحالي بعد تقدم مناهج البحث والوصول الى الطريقة الموضوعية في الدراسة.[٥] .كما يعرف بأنه الطبيعة الغالبة لنمط من الأفكار التي يتبناها المجتمع أو الجماعة. أو هو ذلك الجزء من الفكر المتعلق بإدارة شؤون المؤسسات وتنظيم الأنشطة الاجتماعية.[٦]وهو كل التصورات والمعتقدات التي انتجها علماء الاجتماع والفلاسفة عن طبيعة المجتمع والعلاقات الاجتماعية والنظم الاجتماعية في الماضي والحاضر.

المبحث الثاني : البدايات الاولى لعلاقة المثقف بالمجتمع (نبذة تاريخية)

ثمة ارتباط بين الفكر بإشكاله المختلفة وبين المجتمع وحاجاته المتنوعة. ويكفي ان نطلع هنا على ما انتجته الفلسفة في حضارات الشرق القديم او في الحضارة اليونانية القديمة او في اوربا لاحقا, لنلمس ذلك القدر الكبير من الارتباط بين الفكر من جانب وهموم الناس آنذاك من جانب اخر. كل ذلك يجيء انطلاقا من حقيقة ان كل مفكر او فيلسوف كان يتأثر ويؤثر في المحيط الاجتماعي وظروف مجتمعه آنذاك . وهكذا يمكن ان ننظر الى ظهور علم الاجتماع بوصفه يمثل الاستجابة المناسبة لحاجات الناس ومشكلاتهم وطموحاتهم. كما يمكن ان ننظر من الزاوية نفسها الى ذلك الكم الهائل من الدراسات التي ركزت على ابراز عطاءات الفلاسفة والعلماء, لا لتبجيلهم فحسب بل للاستفادة من ارائهم وعطاءاتهم الفكرية .

بدأ تفكير الانسان في الحياة الاجتماعية منذ بدأ يفكر في نفسه ووجوده في المجتمع فكان هذا التفكير مرتبط بمراحل تاريخية مختلفة. فبرز عدة مفكرين تولوا فهم ثقافة شعوبهم وعلى فترات مختلفة يمكن ان تقسم الى :-

(١) روبرت ماكيفر وشارلز بيج: المجتمع، ترجمة: علي أحمد عيسوي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ط٣، ١٩٧٤، ص١٦

٢ – ابن منظور، لسان العرب،المجلد الخامس،ط٣، دار صادر، بيروت ،د.ت، ص٦٥.

٣ – ، المصدرنفسه، ص٦٥.

٤ – ابن منظور، لسان العرب المحيط، دار لسان العرب، بيروت، ١٩٧٧، ص٦٩٩.

٥ –.مصلح الصالح،الشامل– قاموس العلوم الاجتماعية،دار عالم الكتب،الرياض،١٩٩٩،ص٥٠٨.

٦ –.إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٩٩، ص٤٨٩.

اولا: العصور القديمة وملامح من علاقة المفكر بمجتمعه

تعد **الحضارة العراقية** القديمة واحدة من اقدم الحضارات التي عرفها الانسان ومن الدلائل ما يؤكد تميز هذه الحضارة وتقدمها في مجالات الفكر والإبداع وابتكار الكتابة وابتداع الأساطير والملاحم. فضلا عن التطور في اللغة والأدب ونحت النصب والتماثيل وتشييد الزقورات التي ترمز إلى المكانة المتطورة للدين في المجتمع انذاك[١].لقد افلح إنسان بلاد الرافدين في التعبير عن أحاسيسه وأفكاره تجاه الكون، وعن نظرته إليه خلال حقب الحضارات الأولى فيها[٢]. اذ برزت مسلة حمورابي وقوانينه المشهورة في تنظم شؤون المجتمع لتؤكد مبلغ ما وصلت اليه تلك الحضارة من تقدم واضح. يبين مدى ارتباط حمورابي المفكر بمجتمعه .وفي مصر القديمة فقد كان المصريون أول من آمن بالحياة الأخرى، وأثبتوا فرضية الثواب والعقاب بعد الموت، وهم من جعل الثواب والعقاب في الآخرة رهن السلوك والطهارة الخلقية، لا نتيجة للتمسك بطقوس شكلية فحسب[٣].

لقد انبثق الفكر الاجتماعي عند المصريين القدماء استجابة لاتجاههم نحو تحديد الصلات التي تربط أفراد المجتمع بعضهم ببعض، وذلك من خلال اعتقادهم بأن للإنسان حياة أخرى بعد الموت، تحاسب فيها روحه عن أعماله في ضوء ما قدم من حسنات وما اقترف من سيئات. ومن هنا فقد اكد الكهنة آنذاك ضرورة أن لا يعمل الإنسان لصالح نفسه فقط بل ينبغي أن يعمل لصالح الآخرين أيضاً[٤].وانطلاقاً من المعتقد الديني, يتشكل المجتمع المصري آنذاك من طبقتين طبقتين اجتماعيتين، طبقة لها قدسية تضم الفرعون ونسله وكهنته، والطبقة الأخرى تمثل عامة الشعب. ان ظهور بعض القادة من أبناء الشعب أدى إلى انقسام المجتمع على ثلاث طبقات، حكام، رجال الدين، وعامة الشعب[٥].وهكذا فقد كان للمعتقد الديني عند المصريين القدماء الاثر الكبير في كل من الضبط الاجتماعي وتحقيق العدالة الاجتماعية.

اما الحضارة الهندية فقد تشكلت الحياة الروحية والدينية وفقا لما جاءت به الديانة الهندوسية وقانون (مانو)ثم (بوذا) من نبذ الماديات والتعلق بالروحانيات , وإقامة الحياة الاجتماعية على أسس روحية تعتمد على نبذ الماديات والأطماع والشهوات[٦].وهكذا فقد امتاز النظام الاجتماعي في المجتمع الهندي القديم بأنه طبقي، حدد الدين قواعده ورسم حدوده ونظم علاقات كل طبقة

١- إحسان محمد الحسن،الأنبياء عراقيون، مطبعة جامعة بغداد،بغداد، ٢٠٠٤، ص٢٥.

٢- المصدر نفسه،ص٣٢.

٣- حنا الفاخوري .خليل الجر، تاريخ الفلسفة العربية، دار المعارف، بيروت، ١٩٥٧، ص١٩.

٤ - عمر عودة الخطيب،المسألة الاجتماعية بين الإسلام والنظم البشرية،ط١,مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر،الكويت،١٩٧٠، ص٣٤.

٥ - مصطفى الخشاب، تاريخ التفكير الاجتماعي وتطوره، مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،ط١٩٧٧،١,ص١٦.

٦- حسن شحاتة سعفان، تاريخ الفكر الاجتماعي والمدارس الاجتماعية، ط١, مطبعة دار الثابت،ص١٢.

بما عداها من الطبقات الاخرى. وعلى أساس هذا التقسيم يتفاوت أفراد المجتمع في الثراء والجاه والمركز الاجتماعي والحرية الشخصية والسياسية[١].

ومن جانب اخر عبر **بوذا** عن عاقته بمجتمعه من خلال ما يعرف بالاصول الاربعة .اذ يمثل الأصل الأول بوجود الألم، فالحياة عنده ضرب من الألم فالولادة مؤلمة، والمرض مؤلم، والشيخوخة مؤلمة، وظواهر الحياة كلها ألم. اما الأصل الثاني فيؤكد على أن مصدر الألم هو الشهوة. كما يؤكد الأصل الثالث على أن الطريق الوحيد لاستئصال الألم انما يتمثل في قمع الشهوة. بمعنى أنه يجب على الأفراد أن يتجنبوا الشهوات من أصولها لأنها مصدر كل الالام .اما الأصل الرابع فيحدد الوسائل التي ينبغي اعتمادها للوصول إلى الغاية المشار إليها والمتمثلة بالتخلص الالم. اذ يسميها بالسبل السامية وهي: سلامة الرأي، والنية، والقول، والعقل، والعيش، والجسد، والقصد، ثم سلامة التركيز. والتي يردها أحد الباحثين إلى ثلاثة جوانب هي: الاستقامة والتأمل والحكمة[٢].

اما الصين القديمة فقد كان كونفوشيوس له الأثر الكبير، في التبشير بمذهب أخلاقي جديد، اذ اتخذ المجتمع البشري هدفا وحيداً لتفكيره وتأمله[٣].وتعد الفلسفة الاجتماعية الصينية الفرد العنصر الأساس في المجتمع،فهي تبدأ بالفرد وتنتهي به. من هنا يؤكد كونفوشيوس على أن تنمية الحياة الشخصية هي أساس كل شيء. فالصيني يفكر بالفرد من خلال الأسرة، إذا ليس له خارجها من وجود حقيقي، ومعنى الأسرة هنا، هو الشكل الوحيد المرجح لروح الفريق أو لضمير الجماعة في الحياة الصينية[٤]. اما عن الاخلاق فيرى كونفوشيوس بانها الأساس الأول الذي ينبغي أن تقوم عليه العلاقات الاجتماعية في المجتمع. فإذا ما تربى الافراد عليها يكون لها السلطة الاولى عليهم. ومن خلال ذلك يمكن أن تتهذب صفات البشر ، فيعم الانسجام والتكامل بين الاسر، وإذا ما تحقق ذلك عمّ النظام أفراد المجتمع وأسره جميعها، فيسود الأمن والسلام العالم كله[٥].

إن للمشرع الصيني كونفوشيوس، المولود سنة ٥٥١ ق.م اسهاما بإصلاح العادات والشرائع القديمة في الصين. دعا إلى اهتمام الإنسان في الحياة الدنيا، من دون الانغماس في الغيبيات، مع أنه يقرّ بالحياة الآخرة. وكانت عنايته متجهة إلى إصلاح النفس الإنسانية وتكوين مجتمع

١ – مصطفى الخشاب، المصدر السابق،ص٢٥.

٢ – المصدر نفسه، ص٣١.

٣ – حنا الفاخوري،المصدر السابق، ص٣٣.

٤ – ويد جيري أليان، المذاهب الكبرى في التاريخ من كونفوشيوس إلى تونبي، ترجمة ذوقان قرقوط،ط١، دار القلم، بيرو، بيرو، ١٩٧٢، ص٤٤.

٥ – اورانج كاي بحر الدين ، التفكير الديني في العالم قبل الإسلام. ترجمة وتعليق رؤوف شلبي،ط١،دار الثقافة، الدوحة، الدوحة، ١٩٨٣، ص١٠٣.

سليم متوازن قوامه المحبة والإخاء وأساسه العدل والعمل الصالح[١].وعن طريق احترام تلك الأنساق من العلاقات الاجتماعية يولد التوافق والانسجام والتوازن داخل المجتمع، ويكون كل فرد فيه متحمساً لتحمل المسؤولية عن رضا وقبول من دون الحاجة إلى رقابة من الخارج[٢].

اما اليونانيين القدماء فتتمثل العلاقة بين المفكر والمجتمع فيما قدمته الفلسفة آنذاك ,متمثلة في افلاطون وارسطو بعدهما اهم محاور الاتجاه اليوناني بصفة عامة.[٣] و يعد التفكير اليوناني اول تفكير منظم، لأنه كان جزءا من اطار المذاهب الفلسفية الكبرى التي ارست قواعد المعرفة الانسانية في كل نواحيها، وقد كان هذا التفكير غنيا وعميقا الى الدرجة التي رسم معها الخطوط محددا المعالم التي ما زال الفكر الاجتماعي بصورة ما يترسمها حتى اليوم.[٤] ولعل اهم ما في اعمال افلاطون هو كتابه (القوانين) laws الذي حاول فيه ان يفهم المجتمع وان يحلله كوحدة و ككل مترابط. كما عمد الى صياغة واحد من اعماله المهمة المتمثلة بجمهورية افلاطون ليقدم تصورا عن مجتمع وحكومة مثاليتين يستندان الى العدل والمساواة قاعدة مهمة. اما عن تفسير ارسطو للتطور الاجتماعي فقد كان قائما على اساس الغريزة الاجتماعية التي يعد امتدادا للطبيعة الاجتماعية للإنسان، لذا يعده البعض اكثر واقعية من افلاطون.[٥]

اما **الرومان** فقد كانوا منشغلين بالتفكير القانوني والعملي، لذلك لم يكرسوا جهودهم للتفكير الفلسفي التجريدي، وان كل ما فعلوه بهذا الصدد هو تكييف الفلسفة اليونانية لتناسب ظروفهم او لتخدمهم في تطوير القانون والتنظيم السياسي. وبمعنى اخر لم يكن لهم شأن في خلق نظريات فلسفية جديدة عن الدولة او المجتمع. وقد كانت نظريات الرومان الاجتماعية اساسا هاما في الفلسفة الاجتماعية المسيحية التي يمثلها اباء الكنيسة آنذاك.[٦]

ثانيا : العصر الوسيط وظهور الاديان.

يبدو من الضروري التعرض الى ذلك الفكر الذي سعت الى تأكيده الديانات السماوية التي سبقت ظهور الإسلام كاليهودية والمسيحية. وعلى الرغم من عدم عناية الديانة اليهودية بالاعتقاد السليم فقد اهتمت بالأعمال من دون عناية كافية بالإيمان، و التصرفات اليومية للإنسان أهم من الاعتقاد السليم، وتبعاً لذلك فالثواب والعقاب مرتبطان في الحياة الدنيا[٧]فاليهودية ليست ديناً

١ – مسارع حسن الراوي، مكونات الطبيعة البشرية عبر التاريخ وموقف الإسلام من الانسان ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٨،ص١٩ .

٢ – اورانج كاي بحر الدين،المصدر نفسه،ص١٠٤–١٠٥.

٣ – غريب السيد احمد،تاريخ الفكر الاجتماعي،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،١٩٩٧،ص٥٧.

٤ – محمد عاطف غيث،دراسات في تاريخ التفكير واتجاهات النظرية في علم الاجتماع،دار النهضة العربية،بيروت،١٩٧٥،ص٤.

٥ – المصدر نفسه،ص٥–٦.

٦ – المصدر نفسه،ص٦.

٧ – حسين عويدات،الموت في الديانات الشرقية، مطبعة الأهالي، دمشق،د.ت، ص١٠٠.

تبشيرياً ولا إنسانياً عاماً، وإنما ديانة مقفلة تجعل اليهود شعب الله المختار الذي اصطفاه وفضله على العالمين. وننظر إلى ما عداهم من شعوب الأرض على أنها شعوب وضيعة في سلم الإنسانية. وهكذا تضع اليهودية قوانينها ونظمها وممارستها على هذا الأساس[١].فلم يكن لهذه الديانة من اثر في تطور الفكر

اما المسيحية فقد اشتملت على العديد من الجوانب ذات العلاقة بكل من الفكر الاجتماعي والسياسي, فهي تميل الى تأكيد فكرة أن الإنسان ميال بالوراثة للخطيئة وعمل الشر، وما عليه إلا الاعتراف بها والتكفير عن سيئاته، ولذا فإن المسيح عليه السلام دفع حياته واستشهد من أجل خلاص البشرية الخاطئة، وما على الإنسان إلا أن يكون وفياً للرب وابن الرب السيد المسيح[٢].ومن هنا يعتقد المسيحيون أن الإيمان بيسوع ماحيا لذنوبهم، لأن صلبه وقتله ودماءه هي الكفارة التي حررت البشرية من جرثومة الخطيئة، وانقذتها من وزرها[٣]. وإن الإنسان لا يستطيع أن يحقق هذا الخلاص من الخطايا بالإيمان بالكتب المقدسة فقط، بل بضرورة الإيمان بيسوع، وسوف تغفر خطاياه، ويتحقق له خلاص روحه وجسده[٤].ومن جانب اخر فقد تميزت الديانة المسيحية بنظرة اجتماعية قوامها المساواة وتحقيق التألف بين كل أنواع البشر من غير تفريق بين جنس وعرق وأمة ووطن، وتوحيدهم بروابط معنوية قوية من الأخوة الدينية[٥].

لقد ظهرت في هذه الحقبة الآراء الفلسفية للقديس **اوغسطين** في كتابه (مدينة الله) الذي اراد به الدعوة الى المسيحية ضد الوثنيين الذين يزعمون ان المسيحية كانت سببا في انهيار الامبراطورية الرومانية. وهو يرى ان تاريخ البشرية وليد الصراع والتنافس بين مجتمعين ،المجتمع الاول هو المجتمع الدنيوي الذي يمثل قوى الشر والاخر المجتمع الديني او مدينة الله التي تسيطر عليه قوى الخير.[٦]

و كان الفكر المسيحي في اوربا او ما يطلق عليه الفكر المدرسي او الفكر الذي ساد العصور الوسطى كان ملازما للفكر العربي من الناحية التاريخية ومكملا للتراكم المعرفي والفكري من الناحية العلمية.[٧] فالقديس **توماس الاكويني** كان يرى ان المصلحة العامة للمجتمع تقتضي

١ – أحمد شلبي، مقارنة الأديان اليهودية ، ط٢، مكتب النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٧، ص١٧٨.

٢ – يوسف كرم، تاريخ الفلسفة الأوربية في العصر الوسيط، دار القلم، بيروت، د.ت،ص١٧.

٣ – محمد جابر عبد العال الحسيني، في العقائد والاديان ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ، ١٩٧١ . ص٢٤٥.

٤ – مسارع حسن الراوي،المصدر السابق،ص٥٨.

٥ – عبد الأحد داوود، الانجيل والصليب، القاهرة، ١٩٣٢، ص١٠٤.

٦– المصدر نفسه،ص١٨٢.

٧ – غريب سيد احمد ،المدخل في علم الاجتماع المعاصر ،دار الكتب الجامعية ، مصر ،١٩٧٤ ، ص١٦٩ .

حتما وجود حاكم توكل اليه مهمة تنظيم وتبادل الخدمات. وحاجة المجتمع الى هذا الحاكم او ذاك كحاجة الجسد الى الهواء, وان الغرض من قيام المجتمع غرض اخلاقي على العموم.[١]

في مسار هذا التطور الطويل لمعت اسماء كأفلاطون وأرسطو والغزالي وسنيكا وميكافيللي ولوك وروسو وماركس والإصلاحيين الإسلاميين وغيرهم الكثيرون الذين وضعوا فكرهم في خدمة التغيير الاجتماعي أو تبرير الأوضاع القائمة ويعد **ابن خلدون** من ابرز المفكرين المسلمين حيث اعتمد في بحوثه على ملاحظة الظاهرة الاجتماعية للشعوب التي اتيح له الاحتكاك بها والعيش بين اهلها،على تعقب هذه الظواهر في تاريخ هذه الشعوب نفسها في العصور السابقة، فتعقب اشباهها ونظائرها في تاريخ شعوب اخرى مستخدما اداة منهجية اساسية هي المقارنة بين ماضي الظاهرة وحاضرها.[٢]

اما ابو الحسن **الماوردي** فان افكاره الاجتماعية تتعلق بالنظام السياسي الذي كان سائدا في زمانه معبرا عن المؤثرات البيئية التي طرأت على مكونات النظام السياسي ونظرته الى الخلافة واهدافها وما يسميه هو مقاصد الخلافة والخليفة. لقد ميز بين الخلافة والامارة اتباعا للروح الواقعية وفي علاقة الرعية والراعي. كما حدد واجبات الرعية تجاه راعيها في ثلاث مفاهيم هي المعرفة والطاعة والنصرة.[٣] كذلك نظر الفارابي الى المجتمع الانساني من خلال حاجة الفرد الى الاجتماع، حيث يحتاج الانسان في وجوده سعيه نحو الكمال الى اشياء كثيرة لا يمكن ان يقوم بها وحده، بل يحتاج الى قوم يقوم كل واحد منهم بشيء. فالإنسان في نظره محتاج الى الاجتماع والتعاون. كما ميز الفارابي بين نوعين من المجتمعات هما مجتمعات كاملة (عظمى وسطى وصغرى) ومجتمعات غير كاملة (فردية ومحلية واجتماع السكة واجتماع اهل المنزل). ومدينته الفاضلة تشبه البدن التام الصحيح الذي تتعاون اعضاءه كلها.[٤] لقد تأثر العلامة ابن خلدون بالسنن الاجتماعية المذكورة في القران الكريم عند صياغته لمعظم نظرياته الاجتماعية.[٥] الاجتماعية.[٥] فملامح النسق الاجتماعي الإسلامي واضحة جلية، بانه بناء منطقي يستند الى اسس منطقية واقعية، تعتمد على مسلمات تنبثق من أعماق الذات البشرية لتنطلق بها إلى آفاق اجتماعية رحبة لتحقيق التوازن العبادي والاجتماعي. فعندما يكون تكامل بين البناء والوظيفة ، فان المجتمع الإسلامي يكون بالضرورة متكاملاً متوازناً ومتناسقاً بعناصره وأركانه الأساسية

١ – المصدر نفسه،ص١٩٤.

٢ – معن خليل عمر، تاريخ الفكر الاجتماعي ،مطابع جامعة الموصل،الموصل،١٩٨٥ .،ص١٠٥.

٣ – المصدر نفسه.،ص٩٦-٩٧.

٤ – المصدر نفسه، ص٩٠-٩١.

٥ – عبد الرحمن النحلاوي ،اصول التربية الاسلامية واساليبها ،ط٣،دار الفكر ، دمشق،١٩٧٧،ص٤٣.

ثالثا: عصر النهضة وتطور علاقة المثقف بالمجتمع

مع تطور العلوم الطبيعية وظهور النظريات العلمية التي فسرت الكون والوجود بشكل علمي يختلف عن الميتافيزيقيا والفلسفة برزت عدة نظريات اجتماعية تفسر الواقع الاجتماعي وتعبر عن علاقة المفكرين المثقفين بمجتمعهم .

لقد اثرت الظروف الاجتماعية والسياسية التي عاصرها **ميكافللي** في تفكيره فلا يمكن تفسير اراءه في كتابه (الامير) الا بالرجوع الى ظروف ايطاليا وقت تأليف ذلك الكتاب. فقد كانت ايطاليا فريسة لشتى انواع الصراع العنيف سواء صراع الافراد او صراع الكتل السياسية او صراع النقابات ..الخ.[١] وشهد القرن الثامن عشر تقدير ميكافللي والشروع في اجلال عبقريته حيث اثار هيجل اثر ميكافللي وتابعه وبشر بالدولة بوصفها غاية ونهاية، كما وضع طقوسا لتمجيدها وتقديسها ولم يعد ثمة اسم يذكر فوق اسمها في عالم السياسة.[٢] ويعد **مونتسكيو** مفكر الثورة الفرنسية حيث وضع النظم الاجتماعية والسياسية والدينية تحت عدسة التحليل الدقيق.[٣] كما كان ناقدا اجتماعيا ومفكرا سياسيا حرا دعى الى الحرية والمساواة وسيادة القانون. وينبغي الا نغفل حقيقة ان مونتسكيو واحد من نبلاء القرن الثامن عشر،وليس كتابه (روح القوانين) رسالة علمية بل هو مجموع افكار وتأملات منفصلة.[٤]لقد ابرزت الثورة الفرنسية طائفة من المفكرين الاجتماعيين الذين يتقدمهم فولتير وروسو. فقد اراد **فولتير** ان تنتقل السلطة من الكنيسة الى المفكرين العقلاء، وتابع **روسو** اثر فولتير في انتقاد الاوضاع القائمة في بلاده وفي ايمانه برسالة الطبقة المثقفة وانتشالها من الوحدة التي تردت فيها وحمل على نظام الملكية الخاصة واعتبرها مصدر شقاء العالم فنادى بإلغائها.[٥] ويعد **جان جاك روسو** من أبرز علماء نظريات العقد الاجتماعي لما تتصف به آرائه من ثورية. كما كان خير معبر عن مشاكل فرنسا السياسية والاجتماعية في فترة ما قبل الثورة الفرنسية. وكان يهدف من كتاباته البحث عن حل صحيح لهذه المشاكل فاكتسب شهرة واسعة، كان لها أثر كبير في كل ما قام في أمريكا وفرنسا من

١ – محمد مختار الزقزوقي،نيقولا ميكافليلي – دراسة تحليلية محورها كتاب الامير، مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،١٩٥٨،ص١٦٧.

٢ – غاستون بوتول،ابن خلدون– فلسفته الاجتماعية ،ترجمة عادل زعيتر،دار احياء الكتب العربية،القاهرة،١٩٥٥،ص١١٨.

٣ – ويلز،موجز تاريخ العالم ،ترجمة عبد العزيز ،مكتبة النهضة المصرية،مصر،١٩٥٨،ص٣١٢.

٤ – كارل بيكر،المدينة الفاضلة عند فلاسفة القرن الثامن عشر،ترجمة محمد شفيق غربال،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،١٩٥٥،ص٣١.

٥ – غريب سيد احمد، تاريخ الفكر الاجتماعي, المصدر السابق،ص٣١٢–٣١٣.

حركات ثورية.[١]وكان **سان سيمون** اول من عمل على تعميق النظرة في المضامين الاجتماعية والسياسية بعد الثورة الصناعية، وكانت لأفكاره اثرها في **اوكست كومت** الذي نظر الى المجتمع نظرة وضعية كان لها اثرها في الفكر الاجتماعي الذي قدمه اوكست كومت فكان ان استطاع علم الاجتماع ان يقف بوجه التغيرات السريعة التي لحقت بالمجتمع والتي تحتاج الى علم يكتشف اسباب هذه التغييرات والنتائج المترتبة عليها. لقد تمخضت عن افكار كونت مدرسة فكرية حملت مشعل علم الاجتماع في فرنسا، وكان من ابرز اعضائها اميل دوركايم الذي تأثر بالفكر الديكارتي والفكر الوضعي الذي ارسى قواعده كونت.[٢] ويعد قانون المراحل الثلاث (اللاهوتية والميتافيزيقية والوضعية) في رأي كونت اكثر من مجرد مبدأ يحكم التقدم المعرفي، فالفرد في تطوره وتربيته يمر بهذه المراحل حاله حال المجتمع [٣]ويمثل المبدأ التطوري اساس نظرية هربرت **سبنسر** في علم الاجتماع، لكنه قدم مبدا ثانويا لعب دورا رئيسيا في نسقه الفكري ذلك هو المماثلة العضوية، وهي نوع من المقابلة بين الكائن الحي والمجتمع, بلورها على النحو التالي: ينظم المجتمع على نفس نسق الفرد او على غراره تماما وينطبق تعريف الحياة على كليهما من حيث المرور بمراحل النمو والنضوج والهرم مع ذكر اوجه تشابه واختلاف بين الكائنات الاجتماعية والكائنات العضوية. [٤]

ويمثل **اميل دوركايم** نقطة تحول في الفكر الاجتماعي والنظرية السوسيولوجية من خلال مجموعة من الدراسات الامبيريقية كتقسيم العمل والانتحار والدين.[٥] كان تركيز دوركايم منصبا على الجوانب الاخلاقية في تحقيق التضامن والتماسك في المجتمع، كما ركز على اهمية العلاقات القائمة بين النظم الاجتماعية ورفض التفسيرات الفردية والاشتراكية [٦]. وبرزت نزعة دوركايم الوظيفية بشكل واضح في كتاباته حول نظام تقسيم العمل وماله من علاقة متينة بظاهرة التضامن الاجتماعي والشعور الجمعي حيث وجد سيادة نظام تقسيم العمل في جميع انواع المجتمعات الانسانية الا انه يختلف من مجتمع لآخر. [٧]ويمثل مفهوم الفعل الاجتماعي جوهر النظرية السوسيولوجية عند **ماكس فيبر** فهو يتضمن معنى معينا لدى الفرد في اتجاهه نحو

١ – غالي بطرس غالي ومحمود خيري، المدخل إلي علم السياسة، ط٩، مكتبة الأنجلوالمصرية،،القاهرة،١٩٩٠،ص١٧٦.

٢ – غريب سيد احمد، تاريخ الفكر الاجتماعي ,المصدر السابق،ص٢٣٤.

٣ – نيقولا تيماشيف ،نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها ،ترجمة محمود عودة واخرون،ط٨،دار المعارف،القاهرة،١٩٨٣،ص٤٨.

٤ – المصدر نفسه،ص٧٠

٥ – المصدر نفسه،ص٣٥.

٦ – احمد زايد ،علم الاجتماع النظريات الكلاسيكية والنقدية ،دار الكتب المصرية،مصر ،١٩٨٤،ص ٨٥.

٧ – معن خليل عمر ،نقد الفكر الاجتماعي المعاصر ، المصدر السابق ،ص١١٤.

الاخرين ومن هنا يحتل مفهوم المعنى مكانا بارزا في تحديد فيبر للفعل بانه كل سلوك انساني يضفي عليه الفاعل معنا ذاتيا.[١]

وضع فيبر ثلاثة نماذج اساسية للسلطة يجب النظر اليها مع تطورها التحليلي واستخدامها الامبيريقي. ويمكن ان ينهض صدق ادعائها بالشرعية على الاسس التالية : الشرعية ،التقليدية ،الكاريزمية. [٢] وبعد ان يحلل فيبر نماذج السلطة يرى ان البيروقراطية هي الادارة الاكثر كفاءة في ادارة التنظيمات ذات الحجم الكبير والتي قد اعتمد عليها النظام الاجتماعي في مجالات عديدة متباينة.[٣] اما **تالكوت بارسونز** فان الموضوع الاساسي الذي تدور حوله نظريته السيسيولوجية هو (اداء الابنية لوظيفتها). ويتطلب التحليل البنائي الوظيفي معالجة منهجية لمكانات وادوار الفاعلين الذين يضمهم موقف اجتماعي معين. [٤] وقد قامت المساهمات الكبيرة التي قدمها بارسونز على الاعتقاد بان الفعل الاجتماعي هو الموضوع الحقيقي لعلم الاجتماع. وقد اوضح في كتابه

(بناء الفعل الاجتماعي) بان هذا الفعل سلوك ارادي يعتمد في تحليله على مخطط الوسائل والغايات.[٥] اما **كارل ماركس** وتفسيره المادي للتاريخ واشاراته الواضحة والقوية الى الصراع الطبقي فقد مكن نقطة انطلاق جديدة لطبيعة التفكير الاجتماعي.[٦] ان تطوره الفكري سار جنبا الى جنب مع تطوره السياسي الذي قاده من الديمقراطية الثورية الى الاشتراكية. فهو من الناحية الفكرية اخذ من الفلسفة الالمانية المثالية والاقتصاد السياسي الانكليزي والاشتراكية الفرنسية.[٧]

المبحث الثانث : دور المثقف في المجتمع واشكالية السلطة

هناك خصائص عمومية عديدة للثقافة فهي نتاج اجتماعي مكتسب فلاوجود لثقافة من دون مجتمع ولاوجود لمجتمع من دون ثقافة ,العلاقة جدلية بينهما – لان الثقافة تنشا عن الحياة الاجتماعية من خلال سعي الانسان لابتكار سبل التكيف مع الظروف البيئية الجديدة ونشوء الثقافة عملية بطيئة تدريجية وغير ملحوظة اذ تختلف النظم الاجتماعية كما تختلف انماط الثقافة ,وهناك انماط تشمل افراد المجتمع تسمى العموميات مثل انظمة الضبط الاجتماعي كذلك

١ – مصطفى الخشاب ،علم الاجتماع ومدارسه – المدارس الاجتماعية المعاصرة،دار الكتاب ،١٩٦٦ ،ص٧٤.

٢ – علي عبد الرزاق جلبي ،نماذج السلطة والبيروقراطية عند ماكس فيبر، المجلة الاجتماعية القومية ،المجلد السابع، العدد الثاني ،١٩٧٠ ،ص ١١٤.

٣ – المصدر نفسه،ص ١١٦

٤ –نيقولا تيماشيف ، المصدر السابق ص٣٥٨.

٥– المصدر نفسه،ص ٣٥٤

٦ – محمد عاطف غيث ، مجالات علم الاجتماع المعاصر– اسس نظرية ودراسات واقعية ،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،د.ت، ص٢١.

٧ – غريب سيد احمد، تاريخ الفكر الاجتماعي،المصدر السابق،١٩٩٧،ص٣٠

هناك خصوصيات تشمل جماعة معينة داخل المجتمع الواحد هناك بدائل وهي عناصر ثقافية متعددة للفرد حرية الاختيار عن طريق التفاعل يكتسب الانسان الثقافة فهي لا تنتقل بالوراثة لكنها تتكون من خلال التنشئة الاجتماعية او الانتشار او التثاقف او الاستعارة او التماثل والاستيعاب ,وبعض النظم الثقافية اوجدها الانسان لإشباع حاجات فطرية كنظام جمع الطعام او الصيد او الزراعة تكتسب بالتعلم عن طريق اللغة فيستطيع كل جيل ان ينقل خبراته بطريقة رمزية الى الجيل الناشئ[١]

ان الثقافة ليس معطى تاريخي يتصف بالجمود بل هي محصلة عمليات تفاعلية وديناميةٍ في المجتمع تقوم الثقافة بوظيفة مركبة تتمثل بتعين الجماعة وتعين الاخر واعادة انتاج المعنى من هنا ياتي استشكال الثقافة فهي مرتبطة بالقيم داحل الجماعة وبالمكانة الحضارية للشعوب وبالهوية التي ينسجها كل شعب عن نفسه.[٢]

ويتمخض عن الثقافة نخبة تتصد للتفكير وبناء الفهم والوعي وتوجيه المجتمع وتولي مهمة النتاج الثقافي فبرز في كل مجتمع مفكر ومثقف يشار اليه للاخذ باراه وتوجيهاته ووصاياه فكانت مواقف المثقفين ازا الاحداث والتحولات الاجتماعية والسياسية

فيصنف المثقف العربي المعاصر الى [٣]

١- المثقف السلفي الذي يتخذ موقف حاد من العولمة ومتمسك بالتراث الاسلامي وينتمي للجماعات الاسلامية المتشددة

٢- المثقف المتطرف وهومثقف الاخوان الذي يقوم بتوظيف التكنلوجيا في الاعلام والكومبيوتر في بناء الهيكل التنظيمي ويبقى فكره وفق المعتقد الديني التقليدي

٣- المثقف المؤيد الذي يجري في سياق العولمة ويخضع للإبهار التكنولوجي وحضارة المعلوماتية ويروج للثقافة الامريكية والغربية

٤- المثقف الغائب وهوالغائب عن الاغلبية وقيمها ويشجع ظاهرة النجومية الفنية

٥- المثقف عابر القارات وهو المنتمي لثقافة امريكا وما جاءت به فهو مثقف عالمي يسعى لتغيير الواقع المحلي والتخلي عن التراث الشعبي

٦- المثقف المهمش الذي رفض ان يساير الركب او الترويج لافكار العولمة وايضا لم يستطيع الوقوف امام الدولة فكان مهمشا

١ – عبد الغني عماد ,سوسيولوجيا الثقافة مفاهيم واشكاليات ,ط٣,مركز دراسات الوحدة العربية ,ص ٩٨

٢ –المصدر نفسه ,ص ٩٧

٣ –نهلة ابراهيم ,الثقافة في مواجهة العصر, ط١,,كلية الاداب –جامعة الاسكندرية ,٢٠٠٨,ص٢٩٨

٧- المثقف الجديد وهو اقرب الى رجل الاعمال منه الى المثقف يخفي وجهه خلف قناع المصلحة يتحدث عن الصراع العربي ويحاور الماركسيين وعن ثقافة السلام وبنفس الوقت يقبض الاموال من جماعات مجهولة

ان مفهوم الثقافة يرتبط بالإنسان لان من خصائص الثقافة انها انسانية تخص الانسان وحده دون الحيوان ،اذا لا ثقافة بدون انسان ،والعولمة تؤثر بالقيم الثقافية التي تمثل الارث الاجتماعي للإنسان ،فالعلاقة متداخلة بين هذه المفاهيم. وهو كائن خاضع لنواميس الطبيعة وهو جزء منها ذو جوهر اجتماعي ،الامر الذي يميزه اساسا عن سائر الكائنات الحية.[١] أن الثقافة عبارة عن معايير توجه السلوك لدى الافراد، ولا يستطيع الفرد ان يكون عضوا ضمن الجماعة دون الالتزام بهذه المعايير. معنى الثقافة عند وليامز،(يشير إلى طريقة معينة في الحياة، سواء عند شعب، أو فترة، أو جماعة)[٢].يطرح سؤال دور المثقف أكثر في الأزمات المجتمعية الكبرى، فبحكم سلطته الثقافية وخلفيته المعرفية هو ملزم بتقديم حلول لأعطاب المجتمع؛ أو على الأقل تعبيد الطريق لحلها.. فعلاقته بالمجتمع علاقة جدلية، وكل منهما يؤثر ويتأثر بالآخر. وإن وجد بعض المثقفين المستقلين والمتفرجين إزاء ما يحدث !وهنا يمكن الحديث عن مثقف خانع خلافاً للمثقف الممانع.. والمثقف بهذا المعنى هو "الشخص الملتزم والواعي اجتماعياً بحيث يكون بمقدوره رؤية المجتمع والوقوف على مشاكله وخصائصه وملامحه، وما ينبع ذلك من دور اجتماعي فاعل من المفروض أن يقوم به لتصحيح مسارات اجتماعية خاطئة[٣]

بالنتيجة المثقف هو الذي يناضل من أجل قضية عادلة، ويمتلك وعياً بمكانته ودوره في المجتمع، معرفة تؤهله للعب دور ضمير الجماعة والوقوف في وجه السلطة. يقول إدوارد سعيد: "أعتقد أن الخيار الذي يواجهه المثقف هو إما أن يتحالف مع استقرار المنتصرين والحكام، وإما يعتبر أن الاستقرار حالة طارئة تهدد الأقل حظاً بخطر الانقراض الكامل.. فالمثقف الحقيقي، يقف بالضرورة على الضفة المقابلة للسلطة، يقف بسلمية وحيداً بصدره العاري، يصرخ في وجهها بالحقائق التي تعجبها ولا تعجب جمهورها الذي ينساق خلف دعايتها المضللة حول الأمن والوحدة والدين ومقامة الإرهاب[٤]

١ – عادل ضاهر،المجتمع والانسان –دراسة في فلسفة انطون سعادة الاجتماعية ،ط١،الفرات للنشر والتوزيع،٢٠٠٦،لبنان ،ص١٥١.

٢ – طوني بينيت واخرون ،ترجمة سعيد الغانمي، مفاتيح اصطلاحية جديدة– معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع،ط١،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت،٢٠١٠ ،ص٢٣٢.

٣ – إدوارد سعيد، خيانة المثقفين، ترجمة: أسعد الحسيني، دار نينوي، د ط، ٢٠١١، ص: ٣٦

٤ إدوارد سعيد، صورة المثقف المصدر السابق ص٣٧

المبحث الرابع:المثقف والنظريات الاجتماعية المعاصرة

برزت مفاهيم عدة حول المثقف أبرزها المثقف العضوي (لأنطوان غرامشي) –خلافاً للدكتورعزمي بشارة الذي اجترح مفهوم "المثقف العمومي" بدل "المثقف العضوي"– والمثقف الحقيقي (لجوليان بندا)، والمثقف الملتزم (لجون بول سارتر)... فالثقافة العربية أنتجت "الشاعر الصعلوك" بصفته مثقفاً متمرداً على قانون القبيلة بغاية الانعتاق ورفض إرادة الهيمنة والإخضاع؛ تمرد ترجم خللاً في العدالة الاجتماعية في القبائل العربية القديمة. علماً أن الشاعر الصعلوك –ونستحضر هنا عروة بن الورد نموذجاً– يتقاطع مع المثقف العضوي الذي يؤمن بالعدالة الاجتماعية، وهو ما يظهر في اقتسام الشاعر الصعلوك لغنائمه من الأغنياء على الفقراء. وإلى جانب هذا المفهوم نجد عبدالله العروي في كتابه "الإيديولوجيا العربية المعاصرة [15]"يتحدث عن "الشيخ"، و"الزعيم السياسي"، و"الداعية التقني[١]فضلا عن السوق الالسنية عند بيير بورديو والنخب المثقفة عند باريتو

أن المثقف هو "المفكر المسلح بالبصيرة" بتعبير ماكس فيبر. المنفتح على قضايا مجتمعه والقريب منه لا المتعالي عليه. الحائز للخبرة المعرفية سواء بتكوين ذاتي أو عن طريق شهادة جامعية.. وانفتاحه على المجتمع يشترط إفادته بمعارفه، مبتغى إن تحقق صادفنا صورة "العالم الذي يخرج باهتماماته وعمله من حدود عمله المتخصص إلى أفاق المصالح الإنسانية المشتركة[٢]

فالشخص الذي يملك الإتقان والإبداع، والإنماء المعرفي في مهنته وقادر على نشره وإذاعته بين الآخرين مثل الأدباء والشعراء والكتاب والفنانين ... هذا على صعيد المعرفة النظرية، أما على صعيد المعرفة التطبيقية فإنها تضم المهندسين وممارسي الطب، ومعنى ذلك أنه يشمل صاحب الإبداع المعرفي، النظري والتطبيقي على السواء .

ان المثقف يتطلب منه ثلاثة عناصر أساسية وهي: المعرفة والوعي والموقف. صحيح جداً أنه موسوم بإنتاج المعرفة لكنه في الآن نفسه هو نتاجها ومدعو بحدة لاستثمارها في واقعه.. سيما في زمننا الراهن حيث بحاجة لمثقف منخرط بشكل فعلي في قضايا واقعه، وليس مجرد ملاحظ من الخارج.. فالمجتمع أمسى في حاجة ماسة لبوصلة توجيهية، لا إلى خبير أو لنقل مثقف تقني منغلق على مجال تخصصه؛ مثقف لا يكترث بالشأن العام. إن المثقف المراهن عليه هو الذي يمزج بين النظرية والممارسة، وينتصر للتفاعل مع شؤون مجتمعه ويشتبك مع قضايا

١ – محمد رمصيص مفهوم المُثقّف.. من المعرفة إلى الموقف الرافد مجلة الكترونية ص ٢موقع الانترنيت
https://arrafid.ae/Article-Preview?I=0AhsrkiHA9Y%3D&m=5U3QQE93T%2F0%3D

٢ – معن خليل العمر، علم اجتماع المثقفين، دار الشروق، الأردن، ط/١-٢٠٠٩، ص: ٢٤.

العيش المشترك.. خلافاً للمثقف المنكفئ على ذاته.. ناهيك عن المثقفين الذين قامت الدولة باستيعابهم في أجهزتها وإفراغهم من إمكاناتهم النقدية التي كانت كامنة في ثقافتهم ومواقفهم.[١]

ان النظريات الاجتماعية الكلاسيكية لم تعد تفسر الظواهر الاجتماعية بشكل مقبول واصبح المثقف يرفض القديم ويتطلع نحو الجديد ويدعو مجتمعه لترك الماضي واستخدام الوعي المتجدد .فتارت اراء المثقفين بالعولمة الثقافية فاصبح البعض ينادي بعولمة الثقافة

وفقا لوليام أوجبرن يُعتبر التخلف الثقافي ظاهرة مجتمعية شائعة بسبب ميل الثقافة المادية إلى التطور والتغير بسرعة وبشكل كبير جدًا في حين تميل الثقافة غير المادية إلى مقاومة التغيير والبقاء كما هي لفترة أطول من الزمن. ما ينتج عنه " الهوة الثقافية" ، وهي الفترة الزمنية التي تقع بين المرحلة الأولى التي يتم فيها التقدم التكنولوجي، وإلى أن ينتقل إلى المرحلة الثانية التي يتم فيها التغير الاجتماعي. هذه الفترة تتسم ببعض المظاهر التي من بينها الاضطراب والصراع. وهذه الفجوة، أو الهوة، قد تأخذ وقتاً طويلاً حتى " تردم" أو تتكامل عملية التغير في جوانبه المتعددة. ويرى أوغبرن أسباب تخلف اللامادي عن الماديات في عملية التغير بما يلي :

أ- الميل إلى المحافظة على القديم.

ب- الجهل بحقيقة التجديد والاختراع وعدم معرفة طريقة استخدامه ما يؤدي إلى رفضه.

ت- النزعة المحافظة لدى كبار السن وإستاتيكية العادات والتقاليد.

هذه العقبات تقف بقوة أمام التغير اللامادي، في حين أن الماديات لا تعترضها مثل هذه العقبات، لذلك يتأخر التغير في الجانب اللامادي مدة من الزمن، قد تطول أو تقصر تبعاً للمؤثرات التي يتركها في المظاهر الاجتماعية. [٢]فالتحول التاريخي العملاق الأخذ في الانطلاق قد جعل العادات القديمة عرضة للشك، خاصة تلك المتأصلة في الإنسان منذ القديم والحاضرة في كل المجتمعات.[٣]

في عصر العولمة صارت كل الحضارات وكل المجتمعات التي كانت فيما سبق معزولة عن بعضها ومستقلة، في تفاعل دائم فيما بينها، بل في تفاعل لا يمكن تقدير مداه . نجد الآن «وحدة أخلاقية تجمع الإنسانية الحديثة». ثمة أنماط مختلفة من الخيرات يصار إلى التداول بها، بكميات وافرة، بين كافة المجموعات البشرية . بضائع (ثروات استهلاكية) ،أيضا (ثروات إنتاجية)، وأيضا الافكار (انظمة رمزية تحكم نمط استهلاك الخيرات ونمط إنتاجها أيضاً). وكما لاحظ كل من ندلهام وبروديل وآخرون سواهما، فإن التقنيات والاختراعات والاكتشافات هي

١ – محمد رمصيص مفهوم المُثقّف.. من المعرفة إلى الموقف المصدر السابق ص ٣

٢ – ضامر وليد عبد الرحمن، اشكالية التغير الاجتماعي المعاصر من خلال مقاربة لنظرية التخلف الثقافي عند وليم اوكبرن، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم الاجتماعية العدد ١١،جامعة حسيبة، ٢٠١٤،ص٧.

٣ – جيرار ليكرك،العولمة الثقافية- الحضارات على المحك،ترجمة جورج كتورة،ط١،دار الكتاب الجديد المتحدة،بيروت،٢٠٠٤،ص٤٦.

الأقدر على الانتقال من الأفكار والإيديولوجيات، فالأنظمة المادية عامة قابلة للتنقل من حضارة إلى أخرى، بشكل أسهل مما تستطيعه الأنظمة الرمزية. أما وفي زمن العولمة وفي قلب سيرورة التقريب . فإن تداول التقنيات لم يعد، كما كان، قابلا للفصل عن تداول الأفكار والقيم الثقافية.[١]

اختلف علماء الاجتماع اختلافاً شديداً حول أي النظم الاجتماعية أو أي من وجوه الثقافة، أسبق تأثيراً أو بمعنى آخر حاولوا إقامة ترتيب معين لتأثير التغير التكنولوجي في الأجزاء المختلفة للبناء الاجتماعي. أثارت نظرية التخلف الثقافي كما لاحظ بعض الدارسين عدد من التساؤلات مثل هل دائماً ما تتغير الثقافة المادية بشكل أسرع من الثقافة غير المادية ؟

ان الحداثة الغربية عموما، والعولمة المعاصرة خصوصا، وما أفرزته من ثقافة ، في طريقها إلى أن تصبح ثقافة عالمية أو كونية شاملة ، أحببنا ذلك أو كرهنا، وافقنا أو رفضنا. فثورة الاتصالات المعلومات المعاصرة، والاتفاقيات الدولية في السياسة والثقافة والاقتصاد، سوف تحول العالم إلى قرية ثقافية واحدة، ولن تستطيع الثقافات التقليدية أن تصنع شيئا.[٢]اصبحت الولايات المتحدة السيد في هذا العالم، وبالتالي فهي مطلقة اليد في فرض قيمها ومصالحها، وذاك يستوجب ردة فعل ذاتية للحفاظ على الهوية المهددة ، كما أن هناك إحساس أن الثقافة الغربية، والأميركية خاصة، بما تملكه من تكنولوجيا متطورة في وسائل الاتصال، قادرة على اختراق الثقافات الوطنية.[٣]

نجد أن أحد علماء الاجتماع المعاصرين ، وهو سوروكين لا يؤيد ما ذهب إليه " أوجبرن " من حيث أن العناصر المادية تتغير بسرعة أكبر من تغير العناصر غير المادية .

ويعترض ماكيفر على معنى التخلف عند أوجبرن الذي وصل إليه عن طريق قسمة الثقافة إلى مادي ولا مادي، وأن اللامادي تابع في تغيره للمادي، بقوله (عندما ننسب التخلف نحن نعني أن شيئاً ما يقع وراء أو يفشل في المحافظة على الخطوة مع شيء آخر إذن ماذا يتخلف وراء ماذا؟) وأن مجرد توجيه هذا السؤال يستلزم الأمر (أن يكون لدينا مستوى للقياس ممكن التطبيق لكل من المتخطي والمتخلف، وحيث لا يكون متاحاً مثل هذا المستوى لا يمكننا الحديث بصواب عن تخلف، وحيثما يفشل جزء واحد أو ناحية واحدة من نسق إنتاجي في الارتفاع لدرجة كفاءة جزء آخر أو ناحية أخرى، يكون اصطلاح تخلف لائق ومناسب، ولكن بما أن السؤال موضع البحث ليس من نوع الكفاءة المقارنة، فاستعمال هذا الاصطلاح يصبح غامضاً ومبهماً، وربما يؤدي إلى متضمنات خاطئة)ويرى ماكيفر أن حل هذه المشكلة يأتي عن طريق (التمييز بين

١ – جيرار ليكرك، العولمة الثقافية– الحضارات على المحك .المصدر السابق ,،ص٣٤٣.

٢ – تركي الحمد، الثقافة العربية في عصر العولمة، دار الساقي،بيروت،٢٠٠٧، ص٤٧.

٣ – تركي الحمد، المصدر السابق،ص٤٧.

العوامل الثقافية والتكنولوجية ومن ثم يمكننا تحرير فروض التخلف من الخلط ونعطيها استعمالاً أكثر ثراء).وهنا يميز ماكيفر بين نمطين، نمط فيه ثقافة المجتمع تقاوم التجديد التكنولوجي، وثقافة أخرى تكون تقاليدها تشجع التجديد، ثم يقدم ماكيفر نمطاً آخر تحت اسم الصدام الثقافي وهو لا يقصد به الصدام الثقافي حيث تحدث الصراعات المذهبية والإيديولوجية، ولكن يقصد به صراع القيم والمذاهب المتصارعة أو أساليب الحياة عندما تحتك في داخل المجتمع، الصراع الذي يحدث داخل مجتمع ما بين نمطين ثقافيين كاملين كل منهما يحيط بأسلوب كامل للحياة، أحدهما ثقافة المجتمع الأصلية والآخر جُلب أو فُرض عليه من الخارج، وتزيد حدة الصراع إذا كانت الثقافة الأصلية متحدة مع الجماعة السائدة.[١] فمن المشاكل التي تواجه المثقف والبناء الثقافي للمجتمع، هي إشكالية تبسيط الثقافة حتى تصل إلى الناس وإلى المجتمع، وهنا يبرز دوره في أن يقرب مفهوم الثقافة لأفراد المجتمع.**وخطاب المثقف اصبح له سوق وسلطة تسم السلطة الرابعة فبرز مصطلح السوق الالسنية,**

عند عالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو الذي يرى ان هناك طابع الاجتماعي للخطاب، ونص على أنه إنما يستمد سلطته من ارتباطه بالمؤسسة والسلطة الرمزية. بل اعتبر عدم التسليم بهذه الخاصية ضربا من الخبط والتيه المنهجي يقول: "بمجرد أن ننظر إلى اللغة كعنصر مستقل ونقبل التمييز الجذري الذي أحدثه "سوسير" بين اللسانيات الداخلية والخارجية، أي بين علوم اللغة وتوظيفاتها الاجتماعية، فإننا في هذه الحالة نجبر أنفسنا على البحث عن سلطة الكلمات داخل الكلمات أي حيث لا توجد فعلا سلطتها [٢].

أن هذه السلطة تتحقق فقط بتوفر الاعتراف بها من قبل من يخضع لها، يقول: "فليست سلطة الكلام إلا السلطة الموكلة لمن فوض إليه أمر التكلم والنطق بلسان جهة معينة. والذي لا تكون كلماته على أكثر تقدير إلا شهادة، من بين شهادات أخرى، على ضمان التفويض الذي أوكل للمتكلم، وإن أقصى ما تفعله اللغة هو أنها تمثل هذه السلطة وتظهرها وترمز لها. [٣] فلغة السلطة لا تملك قدرة التأثير والأمر والنهي "إلا بمساعدة من تحكمهم، أي بفضل مساهمة

١ – نظرية التخلف الثقافي نظرية– مجلة العلوم الاجتماعية،٢٠١٧.
موقع الانترنيت https://www.univ-chlef.dz/ratsh/la_revue_N_11/Article_Revue_Academique_N_11_2014/Science_social/article_01.pdf

٢ – Bourdieu, Pierre; Ce que parler veut dire, l'économie des échanges linguistique. Paris, Ed. Fayard, 1982 p 103.

٣ – بيير بورديو، الرمز والسلطة، ترجمة عبدالسلام بنعبد العالي، الدار البيضاء، دار توبقال للنشر ١٩٩٠، ص٥٧.

الآليات الاجتماعية القادرة على تحقيق ذلك التواطؤ الذي يقوم على الجهالة، والذي هو مصدر كل سلطة [١]

ونصل الى استنتاج مهم بصدد طبيعة الخطاب وعلاقاته وتأثيراته وامتداداته، فما يعطي للخطاب قوته وما يجعله قادرا على حفظ النظام الاجتماعي القائم أو تغييره هو الإيمان بشرعية الخطاب ومن ينطق به. هو إيمان ليس في إمكان الخطاب أن ينتجه أو يولده من ذاته. أي تصبح الشرعية هنا هي الشرط الأساس لفاعلية الخطاب، فالخطاب يستمد قدرته على التأثير من تواطؤ الخاضعين له وموافقتهم عليه .

الاستنتاجات والتوصيات

اولا :-الاستنتاجات

١- ان المثقف يملك قدرًا من الثقافة التي تؤهله لقدرٍ من النظرة الشمولية، وقدرٍ من الالتزام الفكري والسياسي تجاه مجتمعه، وهو مبدع كل يوم، يستطيع بهذا الإبداع الثقافي أن يفصل بين تهذيبات القول وتجليات الفكر، بين الثقافة وعدم الثقافة، بين التحضر والتطور.

٢- المثقف هو الذي يناضل من أجل قضية عادلة، ويمتلك وعياً بمكانته ودوره في المجتمع، معرفة تؤهله للعب دور ضمير الجماعة والوقوف في وجه السلطة من اجل احداث تغيير في البناء الاجتماعي.

٣- تتمخض عن الثقافة نخبة تتصدى للتفكير وبناء الفهم والوعي وتوجيه المجتمع وتولي مهمة النتاج الثقافي فبرز في كل مجتمع مفكر ومثقف يشار اليه للأخذ باراه وتوجيهاته ووصاياه فكانت مواقف المثقفين ازاء الاحداث والتحولات الاجتماعية والسياسية .

٤- ان النظريات الاجتماعية الكلاسيكية لم تعد تفسر الظواهر الاجتماعية بشكل مقبول واصبح المثقف يرفض القديم ويتطلع نحو الجديد ويدعو مجتمعه لترك الماضي واستخدام الوعي المتجدد .فتارت اراء المثقفين بالعولمة الثقافية فاصبح البعض ينادي بعولمة الثقافة

٥- من المشاكل التي تواجه المثقف والبناء الثقافي للمجتمع، هي إشكالية تبسيط الثقافة حتى تصل إلى الناس وإلى المجتمع، وهنا يبرز دوره في أن يقرب مفهوم الثقافة لأفراد المجتمع.وخطاب المثقف اصبح له سوق وسلطة فبرز مصطلحات السوق الالسنية والمثقف العضوي والنخبة المثقفة.

ثانيا :-التوصيات

يوصي البحث بما يلي:-

١- ضرورة قيام المؤسسات التربوية والتعليمية والاكاديمية والاعلامية اعطاء اهمية بارزة للنخبة المثقفة ودورها من خلال المناهج والمؤتمرات والقنوات والمجلات .

١ - المصدر نفسه ، ص ٥٩.

٢- نامل من المؤسسة السياسية اعطاء اهمية للفكر والثقافة والمفكرين والمثقفين وحريتهم والعناية بهم وبآرائهم وعطائهم الفكري وتكريمهم من اجل تنمية اجتماعية شاملة وتجنب سياسة التكميم والقمع التي لم تعد تناسب العصر الراهن .

٣- نأمل من النخبة المثقفة ادراك دورها واهميتها في احداث التغيير الاجتماعي وتوطيد العلاقة بالمجتمع والحضور الفعلي في الاحداث وتجنب الخلافات او العزلة .

المصادر

١- ابن منظور، لسان العرب المحيط، دار لسان العرب، بيروت، ١٩٧٧،

٢- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الخامس،ط٣، دار صادر، بيروت ،د.ت.

٣- إحسان محمد الحسن ، المدخل الى علم الاجتماع ، دار الطليعة ، بيروت ، ٢٠٠٠.

٤- احسان محمد الحسن, مناهج البحث الاجتماعي ،ط١، دار وائل، عمان ، ٢٠٠٥.

٥- إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٩٩

٦- إحسان محمد الحسن،الأنبياء عراقيون، مطبعة جامعة بغداد،بغداد، ٢٠٠٤،

٧- احمد زايد ،علم الاجتماع النظريات الكلاسيكية والنقدية ،دار الكتب المصرية،مصر،١٩٨٤.

٨- أحمد شلبي، مقارنة الأديان اليهودية ، ط٢، مكتب النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٧،

٩- إدوارد سعيد، خيانة المثقفين، ترجمة: أسعد الحسيني، دار نينوي، د ط، ٢٠١١،

١٠-اورانج كاي بحر الدين ، التفكير الديني في العالم قبل الإسلام. ترجمة وتعليق رؤوف شلبي،ط١،دار الثقافة، الدوحة ، ١٩٨٣

١١-بيير بورديو، الرمز والسلطة، ترجمة عبدالسلام بنعبد العالي، الدار البيضاء، دار توبقال للنشر ١٩٩٠.

١٢-تركي الحمد، الثقافة العربية في عصر العولمة، دار الساقي،بيروت،٢٠٠٧،

١٣-جيرار ليكرك، العولمة الثقافية- الحضارات على المحك، ترجمة جورج كتورة،ط١،دار الكتاب الجديد المتحدة،بيروت،٢٠٠٤.

١٤-حسن شحاتة سعفان، تاريخ الفكر الاجتماعي والمدارس الاجتماعية، ط١, مطبعة دار الثابت.

١٥-حسين عويدات،الموت في الديانات الشرقية، مطبعة الأهالي، دمشق،د.ت

١٦-حنا الفاخوري .خليل الجر، تاريخ الفلسفة العربية، دار المعارف، بيروت، ١٩٥٧.

١٧-روبرت ماكيفر وشارلز بيج: المجتمع، ترجمة: علي أحمد عيسوي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ط٣، ١٩٧٤،

١٨-ضامر وليد عبد الرحمن، اشكالية التغير الاجتماعي المعاصر من خلال مقاربة لنظرية التخلف الثقافي عند وليم اوكبرن، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم الاجتماعية العدد ١١،جامعة حسيبة، ٢٠١٤

١٩-طوني بينيت واخرون ،ترجمة سعيد الغانمي، مفاتيح اصطلاحية جديدة- معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع،ط١،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت،٢٠١٠ .

٢٠-عادل ضاهر،المجتمع والانسان -دراسة في فلسفة انطون سعادة الاجتماعية ،ط١،الفرات للنشر والتوزيع،٢٠٠٦،لبنان .

٢١-عبد الأحد داوود، الانجيل والصليب، القاهرة، ١٩٣٢.

٢٢-عبد الرحمن النحلاوي ،اصول التربية الاسلامية واساليبها ،ط٣،دار الفكر ، دمشق،١٩٧٧

٢٣-عبد الغني عماد ,سوسيولوجيا الثقافة مفاهيم واشكاليات ,ط٣,مركز دراسات الوحدة العربية

٢٤-عبد الهادي الجوهري: قاموس علم الاجتماع، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٣،

٢٥-علي عبد الرزاق جلبي ،نماذج السلطة والبيروقراطية عند ماكس فيبر، المجلة الاجتماعية القومية ،المجلد السابع، العدد الثاني ،١٩٧٠

٢٦-عمر ,- احمد . مختار . معجم اللغة العربية المعاصرة . دمشق : دار علاء للنشر, ٢٠٠٨

٢٧-عمر عودة الخطيب، المسألة الاجتماعية بين الإسلام والنظم البشرية،ط١,مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر،الكويت،١٩٧٠.

٢٨-غاستون بوتول، ابن خلدون- فلسفته الاجتماعية ،ترجمة عادل زعيتر،دار احياء الكتب العربية،القاهرة،١٩٥٥.

٢٩-غالي بطرس غالي ومحمود خيري، المدخل إلي علم السياسة، ط٩، مكتبة الأنجلو المصرية،،القاهرة،١٩٩٠.

٣٠-غريب السيد احمد،تاريخ الفكر الاجتماعي،دار المعرفة جامعية،الاسكندرية،١٩٩٧

٣١-غريب سيد احمد ،المدخل في علم الاجتماع المعاصر ،دار الكتب الجامعية ، مصر،١٩٧٤ ،

٣٢-كارل بيكر،المدينة الفاضلة عند فلاسفة القرن الثامن عشر،ترجمة محمد شفيق غربال،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،١٩٥٥

٣٣-محمد جابر عبد العال الحسيني، في العقائد والاديان ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة ، ١٩٧١ .

٣٤-محمد عاطف غيث ، مجالات علم الاجتماع المعاصر- اسس نظرية ودراسات واقعية ،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،د.ت.

٣٥-محمد عاطف غيث،دراسات في تاريخ التفكير واتجاهات النظرية في علم الاجتماع،دار النهضة العربية،بيروت،١٩٧٥

٣٦-محمد مختار الزقزوقي،نيقولا ميكافليلي – دراسة تحليلية محورها كتاب الامير، مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،١٩٥٨.

٣٧-مسارع حسن الراوي، مكونات الطبيعة البشرية عبر التاريخ وموقف الإسلام من الانسان ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٨ .

٣٨-مصطفى الخشاب ،علم الاجتماع ومدارسه – المدارس الاجتماعية المعاصرة،دار الكتاب،١٩٦٦ .

٣٩-مصطفى الخشاب، تاريخ التفكير الاجتماعي وتطوره، مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،ط،١٩٧٧.

٤٠-مصلح الصالح، الشامل- قاموس العلوم الاجتماعية،دارعالم الكتب،الرياض،١٩٩٩.

٤١-معن خليل العمر، علم اجتماع المثقفين، دار الشروق، الأردن، ط/١-٢٠٠٩

٤٢-معن خليل عمر، تاريخ الفكر الاجتماعي ،مطابع جامعة الموصل،الموصل،١٩٨٥

٤٣-المنجد في اللغة والأعلام، بيروت، دار المشرق، الطبعة السادسة والعشرون، ١٩٨٦،

٤٤-نهلة ابراهيم ,الثقافة في مواجهة العصر, ط١,,كلية الاداب –جامعة الاسكندرية ,٢٠٠٨

٤٥-نيقولا تيماشيف ،نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها ،ترجمة محمود عودة واخرون،ط٨،دار المعارف،القاهرة ،١٩٨٣.

٤٦-ويد جيري أليان، المذاهب الكبرى في التاريخ من كونفوشيوس إلى تونبي، ترجمة ذوقان قرقوط،ط١، دار القلم، بيروت ، ١٩٧٢.

٤٧-ويلز،موجز تاريخ العالم ،ترجمة عبد العزيز ،مكتبة النهضة المصرية،مصر،١٩٥٨.

٤٨-يوسف كرم، تاريخ الفلسفة الأوربية في العصر الوسيط، دار القلم، بيروت، د.ت.

المصادر الاجنبية

Bourdieu, Pierre; Ce que parler veut dire, l'économie des échanges linguistique. Paris, Ed. Fayard, 1982.

المواقع الالكترونية

١- ابراهيم احمد الشافعي ,من هو المثقف , شبكة الألوكة موقع الانترنيت https://www.alukah.net/fatawa_counsels/0/13999/

٢- نظرية التخلف الثقافي ,مجلة العلوم الاجتماعية،٢٠١٧. موقع الانترنيت https:// https://www.univ-

محمدchlef.dz/ratsh/la_revue_N_11/Article_Revue_Academique_N

رمصيص مفهوم المُثقّف.. من المعرفة إلى الموقف الرافد مجلة الكترونية موقع الانترنيت

٣- https://arrafid.ae/Article-

Preview?l=0AhsrkiHA9Y%3D&m=5U3QQE93T%2F0%3D

Sources

1. Ibn Manzur, Lisan al-Arab al-Muhit, Dar Lisan al-Arab, Beirut, 1977,
2. Ibn Manzur, Lisan al-Arab, Volume 5, 3rd ed., Dar Sadir, Beirut, n.d.
3. Ihsan Muhammad al-Hasan, Introduction to Sociology, Dar al-Tali'ah, Beirut, 2000.
4. Ihsan Muhammad al-Hasan, Methods of Social Research, 1st ed., Dar Wael, Amman, 2005.
5. Ihsan Muhammad al-Hasan, Encyclopedia of Sociology, Arab Encyclopedia House, Beirut, 1999
6. Ihsan Muhammad al-Hasan, The Prophets are Iraqis, Baghdad University Press, Baghdad, 2004,
7. Ahmad Zayed, Sociology: Classical and Critical Theories, Egyptian Book House, Egypt, 1984.
8. Ahmed Shalabi, Comparative Jewish Religions, 2nd ed., Egyptian Renaissance Office, Cairo, 1967,
9. Edward Said, The Betrayal of Intellectuals, translated by: Asaad Al-Husseini, Dar Nineveh, first edition, 2011,
10. Orange Kai Bahr Al-Din, Religious Thought in the World Before Islam. Translated and Commented by Raouf Shalabi, 1st ed., Dar Al-Thaqafa, Doha, 1983
11. Pierre Bourdieu, Symbol and Authority, translated by Abdel Salam Ben Abdel Ali, Casablanca, Toubkal Publishing House 1990.
12. Turki Al-Hamad, Arab Culture in the Age of Globalization, Dar Al-Saqi, Beirut, 2007,

13. Gerard Leclerc, Cultural Globalization - Civilizations at Stake, translated by George Kattoura, 1st ed., Dar Al-Kitab Al-Jadeed United, Beirut, 2004.

14. Hassan Shehata Saafan, History of Social Thought and Social Schools, 1st ed., Dar Al-Thabet Press.

15. Hussein Oweidat, Death in Eastern Religions, Al-Ahali Press, Damascus, n.d.

16. Hanna Al-Fakhouri. Khalil Al-Jar, History of Arab Philosophy, Dar Al-Maaref, Beirut, 1957.

17. Robert MacIver and Charles Page: Society, translated by: Ali Ahmed Essawi, Cairo, Egyptian Renaissance Library, 3rd ed., 1974.

18. Damer Walid Abdul Rahman, The Problem of Contemporary Social Change through an Approach to William Ogburn's Theory of Cultural Backwardness, Academy of Social and Human Studies, Department of Social Sciences, Issue 11, Hassiba University, 2014.

19. Tony Bennett and others, translated by Saeed Al-Ghanimi, New Terminological Keys - Dictionary of Cultural and Social Terms, 1st ed., Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2010.

20. Adel Daher, Society and Man - A Study in the Social Philosophy of Antoun Saadeh, 1st ed., Al Furat Publishing and Distribution, 2006, Lebanon.

21. Abdul Ahad Daoud, The Bible and the Cross, Cairo, 1932.

22. Abdul Rahman Al Nahlawi, The Principles and Methods of Islamic Education, 3rd ed., Dar Al Fikr, Damascus, 1977

23. Abdul Ghani Imad, Sociology of Culture, Concepts and Problems, 3rd ed., Center for Arab Unity Studies

24. Abdul Hadi Al Jawhari: Dictionary of Sociology, Cairo, Nahdet Al Sharq Library, 1983,

25. Ali Abdul Razzaq Jalabi, Models of Authority and Bureaucracy in Max Weber, National Social Magazine, Volume Seven, Issue Two, 1970

26. Omar –, Ahmed. Mukhtar. Dictionary of Contemporary Arabic Language. Damascus: Dar Alaa for Publishing, 2008

27. Omar Awda Al-Khatib, The Social Question between Islam and Human Systems, 1st ed., Al-Risala Foundation for Printing and Publishing, Kuwait, 1970.

28. Gaston Boutol, Ibn Khaldun - His Social Philosophy, translated by Adel Zaiter, Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabiya, Cairo, 1955.

29. Ghali Boutros Ghali and Mahmoud Khairi, Introduction to Political Science, 9th ed., Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1990.

30. Gharib Sayed Ahmed, History of Social Thought, Dar Al-Ma'rifah University, Alexandria, 1997

31. Gharib Sayed Ahmed, Introduction to Contemporary Sociology, Dar Al-Kutub Al-Jami'ah, Egypt, 1974

32. Karl Becker, The Utopian City of the Philosophers of the Eighteenth Century, translated by Muhammad Shafiq Gharbal, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1955

33. Muhammad Jaber Abd Al-Aal Al-Husseini, In Beliefs and Religions, Egyptian General Authority for Authorship and Publishing, Cairo, 1971

34. Muhammad Atef Ghaith, Fields of Contemporary Sociology - Theoretical Foundations and Realistic Studies, Dar Al-Ma'rifah University, Alexandria, n.d.

35. Muhammad Atef Ghaith, Studies in the History of Thought and Theoretical Trends in Sociology, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1975

36. Muhammad Mukhtar Al-Zaqzouqi, Nicholas Machiavelli - An Analytical Study Focusing on the Book of the Prince, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1958

37. Masari Hassan Al-Rawi, Components of Human Nature Throughout History and the Position of Islam on Man, Directorate of Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Baghdad, 1998.

38. Mustafa Al-Khashab, Sociology and its Schools - Contemporary Social Schools, Dar Al-Kutub, 1966.

39. Mustafa Al-Khashab, History of Social Thought and Its Development, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1st ed., 1977.

40. Muslih Al-Saleh, Al-Shamel - Dictionary of Social Sciences, Dar Alam Al-Kutub, Riyadh, 1999.

41. Maan Khalil Al-Omar, Sociology of Intellectuals, Dar Al-Shorouk, Jordan, 1st ed.-2009

42. Maan Khalil Omar, History of Social Thought, Mosul University Press, Mosul, 1985

43. Al-Munjid in Language and Personalities, Beirut, Dar Al-Mashreq, 26th ed., 1986

44. Nahla Ibrahim, Culture in the Face of the Age, 1st ed., Faculty of Arts - Alexandria University, 2008

45. Nikola Timashev, The Theory of Sociology, Its Nature and Development, translated by Mahmoud Awda and others, 8th ed., Dar Al-Maaref, Cairo, 1983.

46. Wade Jerry Allen, The Major Schools of History from Confucius to Toynbee, translated by Dhoqan Qarqout, 1st ed., Dar Al-Qalam, Beirut, 1972.

47. Wells, A Brief History of the World, translated by Abdul Aziz, Egyptian Renaissance Library, Egypt, 1958.

48. Youssef Karam, History of European Philosophy in the Middle Ages, Dar Al-Qalam, Beirut, n.d.

Foreign sources

Bourdieu, Pierre; This is the reason why the language changes. Paris, Ed. Fayard, 1982.

Websites

- Ibrahim Ahmed Al-Shafei, Who is the Intellectual, Al-Aloka Network Website

/https://www.alukah.net/fatawa_counsels/0/13999

Theory of Cultural Backwardness, Social Sciences Journal, 2017 Website https:// https://www.univ-chlef.dz/ratsh/la_revue_N_11/Article_Revue_Academique_N_1

-Mohamed Ramsis The Concept of the Intellectual.. From Knowledge to the Supporting Position Electronic Magazine Website https://arrafid.ae/ArticlePreview?I=0AhsrkiHA9Y%3D&m=5U3QE93T%2F0%3D